

صعوبات تطبيق التقويم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا

Difficulties in implementing the electronic calendar at the Algerian University in light of the Corona pandemic

عبد السلام سليمة^{1*}

جامعة محمد بوضياف-المسيلة (الجزائر)

salima.abdeslam@univ-msila.dz

الهاتف:

الهاتف:

تاريخ النشر: 2025/08/15

تاريخ القبول: 2024/12/13

تاريخ الاستلام: 2024/02/22

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه طرق وأساليب التقويم الإلكتروني في الجامعة في ظل بسبب تفشي جائحة كورونا في العالم، واجهت الجامعات الجزائرية العديد من التحديات في تنظيم السنة الدراسية وإدارة المقررات الدراسية. أحد التحديات الرئيسية كان تطبيق التقويم الإلكتروني في الجامعة، حيث أظهرت رواد التعليم الإلكتروني مشاكل متعددة في هذا الصدد. فعلى الرغم من وجود التقويم الإلكتروني كأحد الأدوات الحديثة في تبسيط سير العمل الإداري وتسهيل التنظيم، فإنه واجه صعوبات كبيرة في التحول من استخدام التقويم الورقي التقليدي إلى التقويم الإلكتروني. فالحرية التي يتيحها التقويم الورقي في التعديلات والملاحظات الشخصية تفتقد في التقويم الإلكتروني.

بالإضافة إلى ذلك تعتمد نجاح استخدام التقويم الإلكتروني على مستوى التحضير وقوة الانترنت. ففي حالة انقطاع الانترنت في الجامعة، يواجه الطلبة والموظفون صعوبة في الوصول إلى التقويم الإلكتروني وتحديثه. ومن الناحية الفنية يواجه الطلبة صعوبة في تعلم كيفية استخدام التقويم الإلكتروني والاعتماد عليه في متابعة المهام المدرسية. فقد يحتاج الطلاب للتدريب والتوجيه ليستفيدوا بشكل كامل من مزايا التقويم الإلكتروني. وعلاوة على ذلك قد يشعر البعض بالاضطراب وعدم التأقلم مع استخدام التقنيات الجديدة؛ مما يؤدي إلى مزيد من الصعوبات في تطبيق التقويم الإلكتروني في الجامعة.

الكلمات المفتاحية:

التقويم، الجامعة، الأستاذ الجامعي، جائحة كورونا.

*- المؤلف المرسل:

Abstract:

This study aims to identify the difficulties facing the methods and methods of electronic evaluation at the university in light of the outbreak of the Corona pandemic in the world, Algerian universities faced many challenges in organizing the academic year and managing courses. One of the main challenges was implementing electronic assessment at the university, as e-learning pioneers showed multiple problems in this regard. Despite the existence of the electronic calendar as one of the modern tools for simplifying administrative workflow and facilitating organization, it faced great difficulties in switching from using the traditional paper calendar to the electronic calendar. The freedom that a paper calendar allows for modifications and personal notes is missing in the electronic calendar.

In addition, the success of using the electronic calendar depends on the level of preparation and the strength of the Internet. In the event of an Internet outage at the university, students and employees face difficulty in accessing and updating the electronic calendar. From a technical standpoint, students face difficulty in learning how to use the electronic calendar and rely on it to follow up on school assignments. Students may need training and guidance to fully benefit from the benefits of electronic assessment. Moreover, some may feel disturbed and unable to adapt to using new technologies, which leads to more difficulties in implementing the electronic calendar at the university.

Keywords:

Calendar, university, university professor, Corona pandemic.

مقدمة:

في ظل جائحة كورونا، تواجه الجامعات الجزائرية العديد من الصعوبات في تطبيق نظام التقويم الإلكتروني. وأحد أهم الصعوبات هو عدم توافر البنية التحتية الكافية لدعم التعلم عن بُعد. فعلى الرغم من زيادة عدد الطلاب والمدرسين الذين يستخدمون التقويم الإلكتروني، إلا أن الجامعات مازالت تواجه صعوبات في توفير الأجهزة اللازمة والاتصال بالإنترنت بسرعة واستقرار كافيين. هذا يؤثر بشكل كبير على تجربة التعلم عن بعد ويحد من قدرة الطلاب والمدرسين على الوصول إلى التقويم الإلكتروني واستخدامه بشكل فعال.

بالإضافة إلى ذلك تعاني بعض الجامعات من عدم وفرة التدريب والتوعية حول استخدام التقنيات الإلكترونية في التعليم. فقد تم تسريع اعتماد نظام التقويم الإلكتروني بسبب الظروف الطارئة التي تسببت فيها الجائحة، ولم يتمكن العديد من الأعضاء الأكاديميين والإداريين من الحصول على التدريب الكافي لفهم واستخدام هذه التقنيات بشكل صحيح ومؤثر. وهذا يؤدي إلى

تعثّر عملية التطبيق ويزيد من صعوبة التحول إلى العمل الإلكتروني. وعلاوة على ذلك تواجه الجامعات صعوبة في إدارة وتنظيم الجدول الزمني للطلاب والمدرسين عبر التقويم الإلكتروني. حيث يتطلب تغيير نظام التعلم الحضور إلى التعلم عن بعد إعادة هيكلة جدول الدروس والاختبارات والمشاريع. وبسبب طبيعة التعلم عن بعد، يمكن أن يشعر الطلاب بالتوتر والضغط بسبب التحديات التقنية وصعوبة الانتقال بين المواد المختلفة بشكل أسرع وأكثر تنظيماً. وعليه يجب على الجامعة الجزائرية تجاوز هذه التحديات من أجل تطبيق تقويم إلكتروني فعال خلال الجائحة. يحتاج ذلك إلى توفير البنية التحتية اللازمة وتدريب المدرسين والطلاب على استخدام التقنيات الإلكترونية بشكل صحيح وكفؤ. كما يجب أيضاً توفير الدعم والتوجيه المستدام للطلاب للتحكم في الضغوط النفسية والتحول إلى نظام التعلم الجديد بنجاح.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر جائحة كورونا تحدا كبيرا للعديد من المؤسسات التعليمية حول العالم وتتضمن بعض التحديات الفريدة التي تواجه الجامعات الجزائرية. من بين هذه التحديات، صعوبات تطبيق التقويم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية تبرز كمشكلة رئيسية.

ففي بداية الأمر يجب الاعتراف بأن استخدام التقويم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية كان غير مألوف قبل الجائحة. فقد اعتمدت الجامعات تقديم المحتوى التعليمي والمهام الأكاديمية بصورة تقليدية من خلال الحضور المباشر. ولكن مع انتشار فيروس كورونا وتطبيق إجراءات الحجر الصحي، أصبح من الضروري التحول نحو استخدام التقنية والتقويم الإلكتروني لمتابعة الدروس وتسليم الواجبات.

بالإضافة إلى ذلك هناك العديد من التحديات التقنية التي تواجه الجامعات الجزائرية في تطبيق التقويم الإلكتروني. يوجد قدر محدود من الموارد التقنية؛ مما يعني أن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس قد يواجهون صعوبة في الوصول إلى الأجهزة والاتصال بالإنترنت. تحتاج الجامعات أيضاً إلى توفير البرمجيات والمنصات اللازمة لتنظيم الأنشطة الأكاديمية عبر الإنترنت.

وبالإضافة إلى التحديات التقنية هناك أيضاً صعوبات في التكيف مع التعليم عن بعد. التفاعل المباشر بين الطلاب والأساتذة يلعب دوراً هاماً في عملية التعلم، ومع تحول الدروس إلى منصات الكترونية، قد يكون من الصعب بناء علاقة تواصل فعالة بين الطرفين. يحتاج الأساتذة والطلاب إلى التكيف مع طرق جديدة للتفاعل مثل الدروس المباشرة عبر الفيديو ومنديات النقاش عبر الإنترنت.

حيث تتطلب صعوبات التطبيق التقويم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية التغلب على تحديات متعددة. وعليه يجب على المؤسسة الجامعية توفير الموارد التقنية اللازمة وتقديم الدعم للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لاستخدام التقويم الإلكتروني بفعالية وكذا يجب أيضا توفير تدريبات وورش عمل لتمكين الأساتذة والطلاب من الانتقال السلس إلى النظام الجديد. ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن صعوبات تطبيق التقويم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا تشمل التحديات التقنية والتكيف مع التعليم عن بعد. ومن الضروري توفير الموارد التقنية والدعم وتقديم التدريبات للأساتذة والطلاب من أجل تحقيق نتائج إيجابية في استخدام التقويم الإلكتروني لمتابعة الدروس وتسليم الواجبات.

2- أهمية وأهداف الدراسة:

1-2- أهمية الدراسة:

تعد دراسة صعوبات تطبيق التقويم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية أمرا ذو أهمية كبيرة خاصة في ضوء الجائحة التي أثرت على العملية التعليمية والتعلمية. فبسبب التدابير الوقائية المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا، تم اعتماد التقويم الإلكتروني كأداة أساسية للتواصل وتنظيم الأنشطة الأكاديمية.

ومن المهم أن نفهم ونحلل الصعوبات التي تواجه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عند استخدام التقويم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية. قد تتعلق بعض هذه الصعوبات بقدرة الطلاب على التكيف مع التقنية وفهم طريقة استخدامها بشكل صحيح. قد يواجه البعض صعوبة في التعامل مع البرامج والتطبيقات المستخدمة لإدارة التقويم الإلكتروني، مثل التقاويم الافتراضية وتطبيقات التواصل.

بالإضافة إلى ذلك قد تكون هناك صعوبات في التواصل والتنسيق بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس باستخدام التقويم الإلكتروني. قد يحتاج الأطر التعليمية والتوجيهية لتبسيط عملية التواصل وجعلها أكثر فاعلية للطلاب. وعلاوة على ذلك قد يتعرض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لمشكلات فنية متنوعة أثناء استخدام التقويم الإلكتروني. وقد تشمل هذه المشكلات صعوبة الوصول إلى الإنترنت أو عدم الاستفادة الكاملة من المزايا التقنية المتاحة. لذلك يجب على الجامعة الجزائرية أن توفر الدعم الفني المناسب للطلاب وأعضاء هيئة التدريس للتأكد من أن التقويم الإلكتروني يعمل بكفاءة عالية ويسهل عملية التعلم والتدريس.

2-2- أهداف الدراسة:

تعتبر دراسة صعوبات التقويم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا من الأهداف الرئيسية للبحث الحالي. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التحديات والصعوبات المواجهة أثناء استخدام التقويم الإلكتروني كأداة للتعليم والتقييم. ستركز الدراسة على العوامل المؤثرة في تطبيق التقويم الإلكتروني وكيف يمكن التغلب على هذه العوائق. وبصفة عامة يمكن رؤية العديد من الصعوبات التي تواجه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في استخدام التقويم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية. فقد يعاني الطلاب من مشاكل التواصل والتفاعل مع المنصة الإلكترونية، وقد تكون هناك صعوبات في الحصول على المواد الدراسية الملائمة عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، قد يعاني البعض من صعوبة في تنظيم وإدارة وقتهم بشكل فعال لمواكبة الجدول الزمني المحدد في التقويم الإلكتروني.

حيث تسعى دراسة صعوبات التطبيق الإلكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا إلى تحديد التحديات والعوائق لاستخدام التقويم الإلكتروني وتقديم حلول مبتكرة لتعزيز فاعلية استخدام هذه الأداة التعليمية والتقييمية في الحالات الطارئة مثل الأوضاع الوبائية.

3- تحديد مفاهيم الدراسة:

1-3- مفهوم التقويم:

تعد التقييم الإلكتروني من بين الأدوات والأساليب المختلفة المستخدمة في استراتيجيات التدريس عن بعد. ويهدف هذا التقييم إلى توفير بيانات صادقة ودقيقة حول مستوى تحصيل المتعلمين. ومن الملاحظ أن النظرية التقليدية للتقويم التي كانت تركز على الحفظ والاستظهار لا تناسب الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ومتطلبات التعلم عن بعد. إن استخدام التقويم الإلكتروني يتماشى مع التوجهات الحالية للتعليم والتربية، حيث يعتمد على تقدير قدرات ومهارات المتعلمين، بدلا من التركيز فقط على حفظ المعلومات واستظهارها. يتضمن التقويم الإلكتروني عادة أسئلة متنوعة وتدرجها في الصعوبة؛ مما يتيح للمتعلمين الاستجابة بناءً على فهمهم العميق للمادة.

بالإضافة إلى ذلك يوفر التقويم الإلكتروني إمكانية تحليل تلقائي لنتائج التقييم، مما يسهل على المعلمين تقديم ردود فعل فورية وتوجيهات هادفة لتحسين تجربة التعلم للمتعلمين. كما يوفر التقويم الإلكتروني أيضًا إمكانية توثيق وتخزين النتائج بشكل آمن وسهل الوصول لها، مما يمكن إدارة المؤسسات التعليمية من تحليل أداء الطلاب على مر الوقت وتقديم التقارير الاحترافية اللازمة.

وعليه يمكن القول أن التقويم الإلكتروني هو أداة حديثة وفعالة تساعد في تحسين جودة التعلم عن بُعد. يتيح التقويم الإلكتروني للمعلمين والمتعلمين الاستفادة من مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التعليم وتقديم التغذية الراجعة، مما يساهم في تحقيق أهداف التعليم واحتياجاته في المستقبل.

فالتقويم هو عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية وصادقة من مصادر متعددة باستخدام أدوات متنوعة. تهدف هذه العملية إلى تقديرات كمية وأدلة وصفية يمكن الاعتماد عليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات تتعلق بالأفراد. ويلاحظ أن هذه القرارات لها تأثير كبير على أداء المتعلم وكفاءته في أداء مهامه. وقد يتم تطبيق نهج التقويم التقليدي، الذي يركز على إبراز الفروق الفردية وتشجيع المنافسة، لتحقيق تفوق الفرد على أقرانه. ومع ذلك يجب أن نلاحظ أنه ينبغي أيضا أن يتم تحديد ما يمتلكه الفرد من مهارات وظيفية وأخلاقيات وسلوكيات إيجابية بناءة. ينبغي لنا أن نأخذ بعين الاعتبار المصالح المشتركة للجامعة كفريق يعمل بتكاتف لخير المجتمع ورفعه.

ويعرف التقويم الإلكتروني أيضا على: "أنه عملية توظيف شبكات المعلومات وتجهيزات الكمبيوتر والبرمجيات التعليمية والمادة التعليمية المتعددة المصادر باستخدام وسائل التقييم لجميع وتحليل استجابات الطلاب بما يساعد المعلمين على مناقشة وتحديد تأثيرات البرامج والأنشطة التعليمية للوصول إلى حكم مقنن قائم على بيانات كمية أو كيفية متعلقة بالتحصيل الدراسي".

2-3- مفهوم الجامعة:

الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وتمنح شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجها. وهي توفر دراسة من المستوى الثالث والرابع (كاستكمال للدراسة المدرسة الابتدائية والثانوية). وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع، كما كلمة جامع، ففيها يجتمع الناس للعلم. ويمكن تعريف الجامعة على أنها من المؤسسات الأكاديمية التي تقدم التعليم بأرقى وأعلى مستوياته، وتمتلك ضمن أقسامها كليات متعددة مثل: الفنون الحرة والطب، والهندسة والقانون، وتتمتع الجامعات بصفة رسمية تمكنها من منح الطلبة شهادات البكالوريوس، أو الدكتوراه والماجستير من تخصصات الدراسات العليا.

3-3- مفهوم الأستاذ الجامعي: الأستاذ الجامعي هو مدرس وباحث متخصص في مجال محدد بدرجة الدكتوراه. يقوم بتدريس الطلاب خلال أداء مشاريع بحثية في تخصصه، ويتحمل المسؤولية

الكاملة عن تدريسه. يتمتع بحرية في تطوير المحتوى الدراسي، ولكنه يتوجب عليه الالتزام ببرنامج إداري محدد.

حيث تكمن مهمة الأستاذ الجامعي في ضمان تطوير البحوث الأساسية والتطبيقية ونقل المعرفة الناتجة إلى الطلبة. كما يسعى الأستاذ إلى إثراء العلم والمعرفة في مجال تخصصه من خلال إجراء بحوث مبتكرة وتطوير تقنيات جديدة.

بالإضافة إلى ذلك يقوم الأستاذ الجامعي بتوجيه الطلبة وتوجيههم في اختيار مواضيع بحوثهم وتدريبهم على المناهج والأدوات اللازمة لإجراء البحوث. ويعمل الأستاذ الجامعي أيضا على تطوير قدرات الطلبة في التحليل والابتكار وتطبيق المفاهيم النظرية في مشاريعهم. وعليه فالأستاذ الجامعي يمثل رمزا مهما في عالم التعليم الجامعي، حيث يعكس الخبرة والتفاني في مجاله ويعزز نمو الطلاب الأكاديمي والمهني.

4-3- مفهوم جائحة كورونا:

كوفيد-19 هو مرض معد يسببه فيروس SARS-CoV-2 المكتشف مؤخرا. وبعد ظهوره في مدينة ووهان في الصين في اواخر ال 2019، انتشرت هذه الفاشية بسرعة في جميع أنحاء العالم الأمر الذي أدى إلى تعطيل الأنشطة الأساسية التي نعتمد عليها جميعنا إلى حد كبير، بما في ذلك الزراعة والنظم الغذائية - وتعريض جميع الذين يعتمدون عليها في تأمين سبل عيشهم إلى الخطر.

5- جائحة كورونا وتأثيرها على العملية التعليمية:

تعد جائحة كورونا واقعا يؤثر بشكل كبير على التعليم في جميع أنحاء العالم. فعندما انتشر الوباء، فقررت معظم الحكومات وزارات التربية والتعليم إيقاف التعليم التقليدي والانتقال إلى التعليم الإلكتروني بشكل كامل. على الرغم من أن هذه التجربة واجهت العديد من التحديات والمشاكل، فقد تباينت قدرات الدول في التعامل معها.

ومن جهة أخرى نجحت الدول التي تمتلك أنظمة قوية للتعليم الإلكتروني في تحقيق نجاحات كبيرة في هذا الصدد. وقد اعتبرت هذه الجائحة فرصة لتقييم نجاح تبني هذا النظام كخيار مساند للتعليم التقليدي. وبالمقابل واجهت الدول التي اضطرت لتبني التعليم الإلكتروني بشكل اضطراري العديد من المشاكل. فلم تكن قد أدرجت هذا الخيار في خططها التعليمية بشكل جيد، ولذلك واجهت صعوبات في توفير متطلباته في الظروف الطبيعية.

وعلى الرغم من ذلك فإن الحل الأمثل لهذا التحدي هو الجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي معا. فكلهما له مزاياه وعيوبه، ولا يمكن الاعتماد على أحدهما وحده. ولذلك يشعر العديد من وزارات التعليم بالقلق تجاه الاعتماد الكامل على الاستراتيجيات القائمة على

الإنترنت. فلا يكون منتفعا من هذه الاستراتيجيات سوى الطلاب الذين يتمتعون بأفضل ظروف المعيشة والوصول إلى الإنترنت. كما تواجه وسائل الإعلام الجماهيرية صعوبة في خلق تفاعل مشابه لما يحدث في الفصول التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، هناك مشاكل هيكلية تؤثر على أنظمة التعليم في الدول العربية وغيرها.

وبشكل عام فإن التعليم في ظل جائحة كورونا يواجه تحديات كبيرة. ومن الواضح أن التعليم الإلكتروني لا يمكن أن يكون الحل الوحيد، بل يجب أن يكمل التعليم التقليدي والعكس صحيح. ومن المهم أن تعمل الحكومات ووزارات التعليم على تطوير استراتيجيات شاملة تأخذ في الاعتبار التحديات المختلفة وتوفر وصولا عادلا للتعليم لجميع الطلاب.

5-1-1- تأثيرات جائحة كورونا:

5-1-1- التأثيرات الاجتماعية لجائحة كورونا:

يعد وباء كوفيد-19 سببا رئيسيا في تغيير الحياة الاجتماعية للأفراد والمجتمعات. فمن المعروف أن الوباء أدى إلى توجيه دعوات للتباعد الاجتماعي والعزلة المنزلية والحظر الصحي، مما أدى إلى تقليل فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي. كما أثر الوباء على الأنشطة الاجتماعية والثقافية، مثل تأثيره على حفلات الزفاف والأعياد والفعاليات الرياضية والثقافية.

5-1-2- التأثيرات الاقتصادية لجائحة كورونا:

يعد الوباء سببا رئيسيا في تباطؤ النشاط الاقتصادي في مختلف أنحاء العالم. حيث أدت إجراءات الإغلاق وتقييد الحركة إلى إغلاق العديد من الشركات والمؤسسات وفقدان وظائف للعديد من الأشخاص. كما أثر الوباء على الأسواق المالية والقطاعات الاقتصادية المختلفة، مثل السياحة والضيافة والطيران. وتزايدت إعانات البطالة والمساعدات المالية في محاولة للتخفيف من التأثيرات الاقتصادية للوباء.

5-1-3- التأثيرات السياسية لجائحة كورونا:

لا يمكن تجاهل التأثير السياسي لجائحة كورونا، فقد أدى الوباء إلى تغييرات كبيرة في السياسات واتخاذ قرارات طارئة من قبل الحكومات حول العالم. فقد تم تنفيذ قرارات الإغلاق وحظر التجوال وتعزيز إجراءات السلامة والصحة العامة. كما أدى الوباء إلى تأثير مباشر على العلاقات الدولية، مثل إغلاق الحدود وتعليق الرحلات الجوية وتضرر صناعات الصادرات والواردات.

5-1-4- تأثيرات جائحة كورونا في الجانب التعليمي:

تأثر العالم بأسره بجائحة فيروس كورونا، وتأثرت العديد من القطاعات والمجالات بشكل كبير، بما في ذلك قطاع التعليم. فقد شهدت العديد من الدول إغلاقاً للمدارس والجامعات، مما أدى إلى تعطيل العملية التعليمية التقليدية.

وتأثرت التعليمات والتوجيهات الصفية بشكل كبير بتلك الإغلاقات، حيث أصبح الاعتماد على التعليم عن بُعد هو الوسيلة الأساسية لتقديم المحتوى الدراسي. هذا التحول الجذري في طريقة التعليم أثر بشكل مباشر على الطلاب والمعلمين على حد سواء.

فبنسبة للطلبة فإن الانتقال إلى التعلم عن بعد يعد تحدا كبيرا، فقد تأثرت قدرتهم على التفاعل مع الأساتذة والزلاء ومشاركة الأفكار والتعلم الجماعي. بالإضافة إلى ذلك فإنهم مفصولون عن بيئة التعلم المرئية والعملية؛ مما يؤثر سلبا على تجربتهم التعليمية الشاملة.

أما بالنسبة للأساتذة فإنهم يواجهون تحديات كبيرة في تحويل المحتوى الدراسي إلى نماذج تعليم عبر الإنترنت. حيث يتطلب ذلك منهم اكتساب مهارات تقنية جديدة وتعلم العمل مع منصات التعليم عن بعد. كما يجدون صعوبة في الحفاظ على التواصل الفعال مع الطلبة وتوفير التعليم المناسب والإرشاد.

بالإضافة إلى هذه التحديات تأثرت فرص التعليم العالي أيضا. فرغم أن العديد من الجامعات توفرت دورات عبر الإنترنت، إلا أن الطلبة يفتقرون إلى الفرصة للتفاعل المباشر مع الأساتذة والزلاء والمشاركة في النقاشات الحية. قد يؤثر هذا التحول على تجربة الطلبة الجامعيين وتأثيرها على التعلم الشامل وتطوير المهارات العملية.

وباختصار فإن جائحة كورونا أثرت بشكل كبير على التعليم في جميع أنحاء العالم. بحيث تحولت العملية التعليمية إلى التعلم عن بعد، مما أثر على الطلبة والأساتذة على حد سواء. ويجب توفير دعم وحلول فعالة للتغلب على التحديات التعليمية المترتبة على هذه الجائحة وتقديم تجربة تعليمية مثالية للطلبة.

5-2- واقع التعليم في ظل انتشار جائحة كورونا:

في ظل جائحة كورونا اتخذت معظم حكومات العالم قراراً بإيقاف التعليم التقليدي واعتماد التعليم الإلكتروني كبديل. ومع ذلك، واجهت هذه التجربة العديد من المشاكل والتحديات التي تباينت قدرة الدول على التعامل معها. فقد نجحت الدول التي كانت تعتمد التعليم الإلكتروني كنظام مساند في تحقيق نجاحات واضحة في هذا المجال، بينما واجهت الدول التي اضطرت لاعتماد هذا الخيار مشاكل كثيرة، حيث لم يتم تجهيز برامجها لتنفيذ التعليم الإلكتروني في

الظروف الطبيعية. وبغض النظر عن ذلك، فإن التعليم الإلكتروني ليس بديلاً كافياً للتعليم التقليدي، فكلاهما يكمل الآخر ولهما مزايا وعيوب.

تزايد قلق وزارات التعليم من الاعتماد المفرط على استراتيجيات التعليم القائمة على الإنترنت، حيث لا تستفيد منها سوى الأسر ذات الظروف المعيشية الجيدة. فضلاً عن ضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت وصولها إلى جميع المناطق في البلاد، وعدم قدرة وسائل الإعلام الجماهيرية على خلق تفاعل مشابه لما يحدث في الفصول التقليدية. بالإضافة إلى مشاكل هيكلية في نظم التعليم في العديد من الدول العربية والتي تحتل مراكز سفلى في مؤشرات التعليم العالمية.

6- التقويم الإلكتروني كآلية لتسيير العملية التعليمية:

1-6- التقويم الإلكتروني:

تعد التقنية الحديثة من أهم الوسائل التحويلية للعديد من القطاعات في المجتمع، وقد أثرت بشكل كبير على المجال التعليمي والتربوي. واحدة من التطبيقات الناجحة للتقنية في المجال التعليمي هي التقويم الإلكتروني في الجامعة. حيث يعتبر التقويم الإلكتروني أداة مهمة تساهم في تنظيم الحياة الأكاديمية للطلاب والأساتذة في الجامعة. حيث يتيح لهم الاطلاع على الأنشطة الأكاديمية المختلفة، مثل مواعيد المحاضرات والامتحانات والواجبات، بشكل سهل ومنظم. يتم تحديث التقويم الإلكتروني بشكل دوري بواسطة الجامعة، مما يساعد الطلاب والأساتذة في تنظيم وقتهم وتحضير الدروس بشكل أفضل.

وباستخدام التقويم الإلكتروني، يمكن للطلاب والأساتذة إدخال البيانات الخاصة بهم، مثل مواعيد الاجتماعات والمشاريع والاختبارات. يتم تنبيه المستخدم بشكل تلقائي قبل حلول هذه المواعيد المهمة. يمكن للطلاب أيضاً استخدام التقويم الإلكتروني لتتبع تقدم الدروس وواجباتهم ومشاريعهم؛ مما يساعدهم على البقاء منظمين وفي الوقت المناسب. حيث تمتاز الأنظمة الإلكترونية للتقويم في الجامعات بسهولة استخدامها وتوافرها على الهواتف الذكية والحواسيب ويمكن للطلاب والأساتذة الوصول إلى التقويم الإلكتروني في أي وقت وأي مكان؛ مما يسهل عليهم الوصول إلى المعلومات الأكاديمية المهمة وتحديد مواعيد دروسهم واختباراتهم.

وعليه يعد التقويم الإلكتروني في الجامعة أداة حديثة وفعالة تساهم في تنظيم الحياة الأكاديمية وتحسين الأداء الدراسي. يعتبر استخدام التقنية في هذا السياق فرصة لتطوير العملية التعليمية وتيسير عمل الطلاب والأساتذة.

2-6- أنواع التقويم الإلكتروني:

يوجد نوعين أساسيين من أنواع التقويم الإلكتروني لتقييم الطلبة وتحسين مستوياتهم.

6-2-1- التقويم الإلكتروني التكويني:

التقويم الإلكتروني التكويني وهو الذي يتم خلال العملية التعليمية أو الدورة التدريبية. يهدف هذا التقويم إلى تحديد جودة تعلم واستيعاب الطالب للمنهج الدراسي بشكل مستمر. يتم استخدام تقنيات مختلفة في هذا النوع من التقويم وتشمل الاختبارات المكتوبة والأسئلة العملية والتقييم الشفهي. يخضع الطلاب لتقويم مستمر خلال فترة الدورة التعليمية أو التدريبية، وذلك لضمان تحسين مراحل فهمهم وتعلمهم للمواد المقدمة.

6-2-2- التقويم الإلكتروني النهائي:

التقويم الإلكتروني النهائي وهو ما يقيس في نهاية الدورة التعليمية مدى تعلم الطالب واستفادته من المنهج الدراسي. يتم استخدام هذا التقويم لتقييم المهارات والمعرفة التي اكتسبها الطلاب على مدار الدورة التعليمية. يشمل هذا التقويم الاختبارات النهائية والمشاريع العملية والأعمال البحثية وغيرها من الأنشطة التي تساهم في تقييم تقدم الطلاب وقدراتهم. وباستخدام هذه الأنواع المختلفة من التقويم الإلكتروني، يمكن للأساتذة والمدرسين تحقيق أهداف تعليمية أفضل وتحسين تجربة الطلبة في التعلم. وبالتوازي مع ذلك يعتبر التقويم الإلكتروني أداة فعالة لرصد تقدم الطلبة وتوفير ملاحظات بناءة لتعزيز التطور والتحسين المستمر.

6-3- أشكال التقويم الإلكتروني:

يوجد العديد من الطرق والأشكال للتقويم الإلكتروني بشكل رائع، مثل:

- الأسئلة التي تكون في شكل مقال.
- مقابلات عبر الإنترنت.
- استطلاعات الرأي.
- أنشطة تفاعلية وألعاب.
- مشاركات عبر منتدى جماعي.
- أسئلة اختيار من متعدد سريعة.

6-4- أهم أدوات التقويم الإلكتروني:

أحد الأدوات الرئيسية في التعلم الإلكتروني هي أدوات التقويم الإلكتروني. تعد هذه الأدوات ضرورية جداً في عالم التعلم الإلكتروني، حيث توفر وسيلة سهلة وفعالة لتنظيم وتتبع التقدم التعليمي للطلاب. حيث تتوفر أدوات التقويم الإلكتروني لتلبية احتياجات المعلمين والطلاب بشكل

ممتاز. تتضمن هذه الأدوات مجموعة متنوعة من الخصائص والميزات التي تجعلها سهلة الاستخدام ومفيدة في تحقيق الأهداف التعليمية .

فعند اختيار أداة تقويم الكتروني، يجب على المعلم أن يأخذ في الاعتبار احتياجاته ومهاراته وأهدافه التعليمية. يجب أن تكون الأداة سهلة الاستخدام ومميزة في تنظيم المحتوى التعليمي بطريقة مناسبة ومنظمة للطلاب. وباستخدام أدوات تقويم الكتروني، يمكن للمعلم تحديد الواجبات والاختبارات والمشاريع والأنشطة وتعيين المواعيد النهائية بسهولة. يمكن أيضا للطلاب تواجدهم تلك المهام التعليمية بسهولة وتنظيم وقتهم ومواعيدهم. كما لا يمكن الإغفال عن أهمية أدوات التقويم الإلكتروني في تعزيز التفاعل بين المعلم والطلاب. فبفضل تلك الأدوات يمكن للمعلم أن يتابع تقدم الطلاب ويقدم التوجيه اللازم والتوصيات. كما يمكن للطلاب تتبع تقدمهم والحصول على ملاحظات الاستاذ في الوقت الفعلي.

- عمل اختبار شفوي عبر برامج الصوت والصورة مثل: ZOOM
- استطلاعات رأي سريعة عبر نماذج مختلفة مثل نماذج جوجل.
- استخدام ألعاب تفاعلية تتناسب مع المحتوى الذي يدرسه الطالب باستخدام تطبيقات.
- تصميم وإدارة اختبارات إلكترونية كاملة عبر مواقع كثيرة أهمها كوركت.
- الحقائق الإلكترونية.
- فتح منتديات للنقاش والمشاركة.

5-6- مميزات وعيوب التقويم الإلكتروني:

5-6-1 مميزات التقويم الإلكتروني:

إن مميزات وخصائص التقويم الإلكتروني يشمل الكثير من الجوانب، وعمل على حل مشكلات مهمة في العملية التعليمية، وأهم المميزات نذكر مايلي:

- تمنح الطالب والمعلم توفير الكثير من الوقت والجهد والتكاليف المادية.
- تعطي المعلم أساليب واستراتيجيات وأدوات تعليمية عديدة للقيام بالتقويم الإلكتروني بأفضل شكل ممكن.

- تقدم لك تقارير واستبيانات دقيقة حول أداء الطلبة.
- لا يوجد سجلات وبيانات ضائعة بعد الآن، فهي تحتفظ بها بشكل إلكتروني آمن.
- تعمل بشكل عالي الكفاءة في تقديم تغذية راجعة بين الأستاذ والطالب عن طريق البريد الإلكتروني بكل سهولة وسرعة.
- تحسن وتطور العملية التعليمية بكفاءة أكبر وسرعة ودقة.

○ توفر الكثير من التكاليف المادية والموارد البشرية في عملية وضع الاختبارات وإدارتها وتصحيحها وتحليل نتائجها.

○ تقلل بشكل كبير من نسبة الأخطاء البشرية.

2-5-6- عيوب التقويم الإلكتروني:

تعتبر عملية التقويم الإلكتروني ناجحة بشكل كبير، إلا أنها تواجه بعض المعوقات والتحديات. واحدة من هذه المعوقات هي الاعتماد الشديد على التكنولوجيا، حيث يعتمد التقويم الإلكتروني على الأجهزة الإلكترونية وشبكة الإنترنت؛ مما يعني أنه في حالة انقطاع الكهرباء أو انقطاع الإنترنت، ويمكن أن يتعذر الوصول إلى التقويم أو استخدامه.

ومن بين المعوقات الأخرى التي يمكن مواجهتها هي المشاكل التقنية والبرمجية، حيث قد تحدث أخطاء في البرمجة أو تعطل في النظام، مما قد يؤدي إلى فقدان البيانات الموجودة في التقويم أو تعطيل وظائفه. بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه بعض الأشخاص صعوبة في التكيف مع التقنيات الحديثة، خاصة كبار السن أو ذوي الإعاقة، مما يجعلهم يفضلون الاستمرار في استخدام التقويم التقليدي المطبوع.

وأخيرا يمكن أن يعاني البعض من مشكلة في الاعتماد الكامل على التقويم الإلكتروني، حيث يصعب الاعتماد على الذاكرة الإلكترونية فقط، بدلا من الاستعانة بالورقة والقلم والتدوين المباشر للأحداث والمواعيد المهمة. رغم هذه المعوقات يجب الاعتراف بأن التقويم الإلكتروني قد حقق تطورا كبيرا في تنظيم الحياة اليومية وتسهيل إدارة الوقت والمواعيد. ومن المهم أن نعمل على تجاوز هذه المعوقات وتحسين الأنظمة والتقنيات المستخدمة، لتعزيز استخدام التقويم الإلكتروني وتحقيق فوائده الكاملة.

○ توفير تدريب مكثف وعالي الجودة لجميع الطلاب والمعلمين للاستفادة من التقويم الإلكتروني والتعامل معه بأفضل شكل، مما يستهلك وقتا طويلا لعمل هذا التدريب.

○ تكاليف مادية باهظة الثمن حتى يتم توفير أماكن مجهزة بشكل كامل من ناحية الأجهزة والإنترنت والبرامج.

○ قصور وضعف في البنية التحتية الخاصة بالكهرباء والإنترنت.

○ عدم وجود اللغة العربية في الكثير من البرامج بالإضافة إلى ضعف مستوى الأمان بها.

7- خاتمة:

مع تفشي جائحة كورونا في العالم بشكل عام، وفي الجزائر بشكل خاص، واجهت الجامعات صعوبات كبيرة في مواجهة هذه الأزمة الصحية العالمية. ومن أبرز التحديات التي واجهتها الجامعات الجزائرية كانت صعوبة تطبيق التقويم الإلكتروني في العملية التعليمية والإدارية. فتطبيق التقويم الإلكتروني كان يعتبر خيارا واعدا للجامعات لمواجهة الظروف القاسية التي فرضتها جائحة كورونا. إلا أنه واجه العديد من التحديات والصعوبات في التنفيذ.

ففي البداية كان من الصعب تأمين البنية التحتية اللازمة لتطبيق التقويم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية. فقد كان هناك نقص في الموارد التقنية والبنية التحتية في الجامعات، مما أثر سلبا على تجربة التعليم عن بعد وعلى فعالية استخدام التقويم الإلكتروني. وعلاوة على ذلك واجه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس صعوبة في التكيف مع تقنية التقويم الإلكتروني. فقد اعتاد الجميع على استخدام التقويم الورقي واعتماد الاجتماعات الحضورية كوسيلة للتواصل والتنسيق. وبالتالي، استغرق الوقت لتعلم استخدام التقويم الإلكتروني، ما تسبب في تأخر في عملية التواصل والتنظيم.

بالإضافة إلى ذلك كثيرا ما واجه الأعضاء الأكاديميون والإداريون صعوبة في ضبط الجداول الزمنية بشكل صحيح ومناسب. فقد تعذر تنسيق المواعيد والاجتماعات بشكل سلس، مما أثر على إنتاجية الجامعة وتنظيم الفعاليات والأنشطة.

وفي ظل هذه التحديات، أصبح من الضروري البحث عن حلول وتوصيات للتغلب على صعوبات تطبيق التقويم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية. يجب العمل على تحسين البنية التحتية لضمان توافر الإمكانيات التقنية اللازمة. كما يجب توفير التدريب والدعم اللازمين لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لتسهيل استخدام التقويم الإلكتروني وزيادة فعاليته.

وعلاوة على ذلك يجب توفير وسائل تواصل فعالة وبديلة للطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية لضمان التواصل والتنسيق السلس بين الجميع. يمكن استخدام منصات التعليم عن بعد وتطبيقات الدردشة ووسائل أخرى لتسهيل عملية التواصل والتنسيق.

فصعوبات تطبيق التقويم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية في ظل جائحة كورونا كانت واضحة وتحتاج إلى حلول فعالة وتوصيات ملائمة للتغلب عليها. يجب توفير التدريب والتقنيات اللازمة لتحسين تجربة استخدام التقويم الإلكتروني وزيادة فعاليته، ويجب توفير وسائل تواصل بديلة لضمان التنسيق والتواصل السلس.

8- قائمة المراجع:

- بسيوني، رفعت. (2016). فاعلية بعض أدوات التقويم الإلكتروني في تطوير أداء معلمي الحاسب الآلي بالمرحلة الإعدادية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث.
- لاهاي عبد الحسين: سجن الحماية: جائحة كورونا مقارنة اجتماعية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر، 2020.
- أوباري، الحسين. (2018، سبتمبر 27). 10 من أفضل استراتيجيات التقويم التكويني ينصح بها المدرسون. تعليم جديد <https://cutt.us>.
- سالم، أحمد محمد. (2004). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. الرياض مكتبة الرشيد.
- لاهاي عبد الحسين: سجن الحماية: جائحة كورونا مقارنة اجتماعية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر، 2020.
- زاهر الغريب إسماعيل. (2009). المقررات الإلكترونية: تصميمها — إنتاجها. نشرها. تطبيقها. تقويمها. القاهرة، عالم الكتب.
- مصطفى بخوش: انعكاسات أزمة كورونا الحديثة في العلوم السياسية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر، 2020.
- *university", www.dictionary.com, Retrieved 6-10-2018. Edited.*
- *<https://arblog.qorrectassess.com/electronic-assessment->*
- جان سيريل فضل الله، واقع وافاق التعليم عن بعد واثره في التعليم في العراق مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 23، كانون الثاني. 2010.
- عائشة العيدي، د. محمد بوفاتح: خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي (جامعة الاغوط انموذجا)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33 ، مارس 2018